

# 44 زاد المعاد في هدي خير العباد ﷺ لفضيلة الشيخ أ د حسن بخاري الخميس 40 40 5441 هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الحمد في الآخرة والاولى - [00:00:00](#)

واشهد ان سيدنا ونبينا وامامنا وقودتنا وهادينا وشفيعنا محمدا عبد الله ورسوله امام الهدى وسيد الورى صلى الله ربي وسلم وبارك عليه. وعلى ال بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:16](#)

وبعد اخوة الاسلام تبل رحاب البيت الحرام ومن قرب الكعبة المعظمة ينعقد هذا المجلس المبارك الاسبوعي الرابع الاربعون من مجالس مدارستنا لكتاب زاد المعاد في هدي خير العباد صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:38](#)

ابن قيم الجوزية رحمه الله تعالى في هذا اليوم الخميس ليلة الجمعة الرابع من شهر ربيع الآخر خمس واربعين واربعمئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. راجين ان يكون لنا بمجلسنا المبارك هذا - [00:00:58](#)

في الليلة المباركة هذه في المكان المبارك هذا من ربنا الكثير من الخير والبركة والرحمة بما نذكر فيه ربنا ونصلي ونسلم على نبينا صلى الله عليه وسلم. القائل اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة - [00:01:18](#)

وليلة الجمعة فمن علي صلاة صلى الله عليه عشرا صلوا على خير البرية تغنموا عشرا يصلوها المليك الاعظم. من زادها ربي يفرج همه والذنوب الفاروق والنفوس تنعم. هذه اعظم مطالب الدنيا كفاية لهم. ان تعيش عبد الله وقد كفاك الله همك - [00:01:38](#)

واعظم مطالب الآخرة ان يغفر لك الله ذنبك فيرضى عنك ويدخلك الجنة برحمته. وكفاية لهم وغفران الذنب موعود بهما المستكثر من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد قال في حديث ابي بن كعب - [00:02:04](#)

رضي الله عنه لما قال اجعل لك صلاتي كلها؟ قال اذا تكفى همك ويغفر ذنبك. فيا رب صل وسلم وبارك عليه صلاة وسلاما دائمين ابدا وقف بنا الحديث ايها الكرام ليلة الجمعة الماضية في تمام الفصل المتعلق بخصال الفطرة التي جعل لها المصنف - [00:02:24](#)

رحمه الله عددا من الفصول وهذا مجلسنا الليلة في فصل اختصر فيه المصنف ايضا جملا من هدي المصطفى عليه الصلاة والسلام في الكلام والسكوت والضحك والبكاء. هذه صفحة من هدي النبي صلى الله عليه وسلم نتأسى به فيها - [00:02:48](#)

تقتدي بهديه في في انحائها. وهي جمل محفوظة في سيرته. انتخب المصنف رحمه الله تعالى جملا يسيرة منها فاجعلوا مجلسكم مباركا بكثرة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه واله وسلم - [00:03:11](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الاولين والآخرين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحمه الله فصل - [00:03:30](#)

في هديه في كلامه وسكوته وضحكه وبكائه قال رحمه الله كان صلى الله عليه وسلم افصح خلق الله واعذبهم كلاما واحسنهم اداء واحلاهم حتى كان كلامه يأخذ القلوب ويسبي الارواح. وشهد له بذلك اعداءه. الفصاحة - [00:03:52](#)

وحلاوة الكلام وعذوبة اللسان مقهر من مظاهر الجمال وسبب من اسباب القبول واقبال الناس على صاحب هذه الخصال. فمن اعطي منطقا حسنا وكلاما جميلا لسانا حلوا فقد اوتي شعبة من الجمال - [00:04:18](#)

واذا كان الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام اعلى هذه الامة قدرا في الجمال فان هذا الباب من ابواب الجمال كان له فيه القدر

المعلى صلى الله عليه وسلم. قال المصنف رحمه الله ولم يبالغ - 00:04:39

بل تفضيله على اطلاقه كان افصح خلق الله واعذبهم كلاما واحسنهم اداء يسري كلامه عليه الصلاة والسلام في اسماع السامعين فاذا هو السحر الحلال. يدخل القلوب بلا استئذان. وتجد لكلامه - 00:04:57

الى الحلاوة والندى والاثر ورقة القلب واقبال النفوس وانشراحها ما نجده اليوم بعد الف واربعمئة واربعين عاما ما زلنا نجد لحديث المصطفى عليه الصلاة والسلام تلك الحلاوة وما زلنا نجد لعباراته تلك الندوة وما زالت كلماته عليه الصلاة والسلام تضرب باصدائها في قلوب البشر قرونا - 00:05:16

بعد قرون وكلما جاء جيل من امة الاسلام فاقبل على مائدة حديث المصطفى عليه الصلاة والسلام. تقلب في نعيم تلك العبارة وتقلبا تجد في افانينها وجمال عباراتها ما يأسر القلوب. ومن عرف العربية وتذوق جمالها ادرك - 00:05:44

ما معنى ان يكون حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك المقامات العلى في الفصاحة ولبلاغة والجمال والكمال اذا كان هذا الحديث المدون المحفوظ المروي المأثور عنه صلى الله عليه وسلم ما زلنا نجد بحلاوة - 00:06:05

وطراوته ذلك الاثر الندي الباقي الى اليوم. فبالله عليكم اي وقع لكلماته تلك في نفوس اصحابه وهم يسمعون تلك العبارات الخارجة من فيه الكريم عليه الصلاة والسلام هل كنت يوما متخيلا ان تكون واحدا من صحابته جالسا في مجلسه ونبيننا عليه الصلاة والسلام مرتقيا منبره. فاذا بكلمات - 00:06:25

التي تنساب في الاسماع فتسري في الارواح فتطرب لها القلوب وتأنس لها النفوس بل كان اعداءه كما يقول المصنف رحمه الله يشهدون بذلك اكثر من اصحابه ويجدون لحلاوة منطقته وجمال كلامه ما كمله الله تعالى به. اما ان الله جل جلاله لم يختار لنبي - 00:06:50

ومصطفاه صلى الله عليه وسلم الا اكمل المقامات واعلى الدرجات واسنى المراتب وهذا باب من ابوابها. ذلكم انه ما بعث نبي من الانبياء الا واعطاه الله عز وجل ما يظهر فيه قومه وما - 00:07:16

يلبغون به الحجة وما يبرزون به على غيرهم من الامم حتى يفوق قومه في ذلك الباب. برع قوم موسى عليه السلام في فكانت معجزته اية في السحر خر السحرة لها سجدا - 00:07:36

وكان قوم عيسى عليه السلام بارعين في الطب والدواء والعلاج. فبعث الله بمعجزة عيسى عليه السلام يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله. وامة العرب امة لسان وفصاحة وشعر وجمال في الكلام. يحاجون به بعض - 00:07:52

وتسير الركبان باشعارهم. فبعث النبي عليه الصلاة والسلام باجمل كلام وافصح. بالوحي ان كان قرآنا فهو الله وكفى وان كان حديثا من فيه صلى الله عليه وسلم فهو الشهد العذب الندي الذي يسري في الاسماء وهو كما قال الله وما ينطق عن - 00:08:12

الها ان هو الا وحي يوحى فلا تعجب لوحي الله ان يكون اجمل كلام يخرج من فم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. قال المصنف رحمه الله حتى كان كلامه يأخذ القلوب ويسبي الارواح وشهد له بذلك اعداؤه عليه الصلاة والسلام - 00:08:34

احسن الله اليكم قال رحمه الله وكان اذا تكلم تكلم بكلام مفصل مبين يعده العاد ليس بهذ مسرع لا يحفظ ولا مقطع يتخلله السكتات بين افراد الكلم بل هديه فيه اكمل الهدى. قالت عائشة رضي الله عنها ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد سردكم هذا - 00:08:59

ولكن كان يتكلم بكلام يبينه فصل يحفظه من جلس اليه. وكان كثيرا ما يعيد الكلمة ثلاثا لتعقل عنه وكان اذا سلم سلم ثلاثا. هذه احد اوصاف كلام حبيبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:26

فلو قدر لك ان تكون حاضرا في مجلسه فسمعت كلامه فهذا وصف من اوصافه الكلام المتأنى الهادئ الواضح المسموع المفصل المبين. اذا تكلم تكلم بكلام مفصل مبين يعده العاد. يعني لو شئت ان تحصي كلماته التي تكلم بها لاممكنك - 00:09:46

وذلك من قلتها اولا ومن وضوحها وتفصيلها ثانيا وسهولة فهمها. اما قال الله تعالى له انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم فكان بيانه صلى الله عليه وسلم للامة اكمل البيان. الذي لا يحتاج بعده الى من يبين بيانه. فكان - 00:10:13

بيانه شافيا وافيا كافيا صلوات الله وسلامه عليه. ومن قلب احاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم ونظر في عباراتها وجمال جملها ادرك ما معنى وضوح هذا الكلام اما صفة هذا الكلام الملقى بتؤدة وهذوء وترسل لا عجلة فيه فلم نسمعه - [00:10:40](#)

غاية ما يمكنك ان تجد من كلامه المسطر المكتوب المذكورة في الرواية لكن الصحابة رضي الله عنهم وصفوا ذلك. اسمع ماذا تقول عائشة رضي الله عنها ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:06](#)

يسرد كسر دكم هذا يعني كلامكم الذي يأتي مسترسلا منطلقا فلا تمسك اول الجملة من اخرها. قالت ولكنه كان يتكلم بكلام بين فصل او بكلام يبينه فصل يحفظه من جلس اليه. والحديث اخرجه - [00:11:22](#)

والترمذي وقال حديث حسن صحيح. وانس رضي الله عنه يقول كما عند الترمذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعيد الكلمة ثلاثا لتعقل عنه. ما معنى اعادة الكلمة لا تفهم انه اذا تكلم بالجملة اعاد كل كلمة فيها ثلاثا - [00:11:46](#)

لا فاما هذا فهو من العي المجوج في الاسماع غير المقبول وحاشاه عليه الصلاة والسلام لكنه يقصد انه اذا تكلم اعاد الكلام ثلاثا وفائدة الاعداد افهام السامع. قال ليعقل عنه. ولذلك امثلة - [00:12:08](#)

منها ما ذكر في الحديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم لما عدد الكبائر وكان متكئا فجلس فقال الا وشهادة الزور والا وشهادة الزور الا وشهادة الزور ومثلها احاديث عدة كان اذا تكلم او وجهه وكان يقصد صلى الله عليه وسلم تنبيه السامع - [00:12:29](#)

اعاد الكلام ثلاثا ومثله كان اذا سلم سلم ثلاثا وغاية ما يكون في تفسير هذا التكرار في السلام ثلاثا انه ربما يمر صلى الله عليه وسلم بالقوم وهم جلوس فيسلموا في مقدم المجلس وفي اثنائه وفي منتهاه اذا جلس اليهم. فيسلم على فئة في اولهم وعلى وسطهم وعلى اخرهم - [00:12:53](#)

كيف يبلغ سلامه لجميعهم صلى الله عليه وسلم. ويمكن ان يعيد السلام ليسمع من لم يسمع. فتكرار السلام وتكرار الكلام غايته المشتركة افهام السامع. فانه عليه الصلاة والسلام يحمل رسالة النور والهدى والوحي - [00:13:19](#)

والبيان الذي امره الله تعالى به. فكان صلوات الله وسلامه عليه بمثل ما ذكر في اوصاف صحابته الكرام رضي الله عنهم واضح الكلام. قال رحمه الله ليس بهذ مسرع لا يحفظ ولا مقطع يتخلله السكتات - [00:13:39](#)

بين افراد الكلم هذا الهدي الوسط تجده في كل شأن النبي عليه الصلاة والسلام. في كلامه في منامه في ضحكه في طعامه في لباسه في منامه واستيقاظه الهدي الوسط الذي بعث به عليه الصلاة والسلام. حتى الكلام - [00:13:59](#)

لم يكن بطيئا وفيه الفواصل والقواطع والتأناة وتخلل الكلام بانقطاعات الذي يلقي فيه الكلمة فيمل من ببطء الكلام وشدة انقطاعه وليس بالهد المسرع فلم تكن كلماته عليه الصلاة والسلام مفصلة يلقي الكلمة فيقول بعدها اه وكذا ويلقي كلمة ويسكت بعدها - [00:14:18](#)

يستحضر كلمة تالية قال ليس بمقطع يتخلله السكتات بين افراد الكلم وليس بالهد المسرع الذي تتسابق فيه الكلمات فربما تلغى المتكلم من سرعة الكلام وربما تداخلت بعض احرفه اثناء الكلام. لا هو ليس هذا ولا ذا - [00:14:48](#)

هو الكلام البين الفصل الواضح الذي يفهمه السامع ولذلك لن تجد رواية صحيحة ولا ضعيفة في روايات السنة انه صلى الله عليه وسلم كلم واحدا من اصحابه او القى خطبة فاستفهم السامع فقال ايش قلت يا رسول الله؟ او ماذا قلت؟ او اعد علي - [00:15:11](#)

نحتاج الى هذا اصبر ما طلب احد منهم اعادة الجملة ولا تكرار المسألة لانهم سمعوا ففهموا فكان تمام البيان بكلام المصطفى عليه الصلاة والسلام وفي هذا هدي بليغ يفيد منه الاباء في تربية اولادهم والامهات في تعليم ابنائهم والمعلمون ايضا في صفوفهم - [00:15:35](#)

ان طلابهم والدعاة والعلماء في مخاطبة الامة نصحا وتوجيها وارشادا. ان القصد من تلك الرسالة التي يحملها كل اولئك المصلحون على اختلاف مراتبهم افهام السامع وايصال الرسالة فالاولى بهم والارفق بهم - [00:15:59](#)

وبمن يخاطبون هدي النبي صلى الله عليه واله وسلم احسن الله اليكم قال رحمه الله وكان طويل السكت لا يتكلم في غير حاجة يفتتح الكلام ويختتمه باشداقه ويتكلم بجوامع الكلم فصل لا فضول ولا تقصير. وكان لا يتكلم فيما لا يعنيه ولا يتكلم - [00:16:19](#)

الا فيما يرجو ثوابه صلى الله عليه واله وسلم. هذا ايضا وصف من اوصاف كلام النبي المصطفى عليه الصلاة والسلام. كان طويل السكت يعني لم يكن ثراثارا في الكلام اذا جلس في المجلس تصدره وتسيده وساق زمام الكلام كان طويلا - [00:16:47](#) للسكت كان سكتته او سكوته اكثر من كلامه عليه الصلاة والسلام. لا يتكلم في غير حاجة. والحاجة عنده احرصوا على الامة وبيان الخير لها وتعليم الجاهل وارشاد ونصح وتوجيه بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام - [00:17:09](#)

افتتحوا الكلام ويختتمه باشداقه هكذا وردت الرواية في وصفه عليه الصلاة والسلام كما في كتب شمائل والمقصود بالاشداق ها هنا الشدقان وهما طرفا الفم والمقصود ما ورد في وصفه عليه الصلاة والسلام في عظم الخلقة فانه كان ضخم الرأس ضخم الكراديس - [00:17:29](#)

شثن الكفين والقدمين بعيد ما بين المنكبين عظيم الهامة صلى الله عليه وسلم فعظم اوصاف خلخته عظمة الجلال والمهابة والوقار. لا عظمة الضخامة والعظمة هذه العظمة في اوصافه عليه الصلاة والسلام وصف فيها ايضا بانه كان عظيم الفم - [00:17:57](#) او واسع الفم وفسر باحد معنيين المعنى الحقيقي بان فمه الشريف صلى الله عليه وسلم كسائر اعضاء خلخته في التناسب جمالا وكمالا فيه وصف العظمة كعظمة المفاصل والرأس والكفين والقدمين - [00:18:24](#)

وفسر في المعنى الثاني بالسعة والعظمة المعنوية. والفم انما يقال له واسع وعظيم اذا كان كلام الخارج منه واسعا وعظيما. فيكون المقصود بوصف السعة والعظمة هو الكلام الخارج من فيه عليه الصلاة والسلام - [00:18:45](#)

وكلا المعنيين صحيح. قال يفتتح الكلام ويختتمه باشداقه. يعني انه من شدة وضوح كلامه يتكلم بانفتاح فمه فتخرج العبارات والاحرف واضحة لا لبس فيها ليس الفم المنغلق الذي لا تكاد تميز فيه حرفا من حرف مجانس له او مقارب له. لشدة وضوح الكلام - [00:19:05](#)

واتساعه فيه فبه عليه الصلاة والسلام كان في غاية الوضوح في اسماع السابعيين. قال ويتكلم طوابع الكلم فصل لا فضول ولا تقصير. جوامع الكلم واحدة من معطيات الله لرسول الله صلى الله عليه - [00:19:33](#) وسلم وهو القائل اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي. وذكر منها جوامع الكلم. والمقصود بجوامع تلك العبارات النبوية التي اختصر له فيها المعاني اختصارا فكان يتكلم عليه الصلاة والسلام بالكلمات المعدودات ذات المعاني الواسعة التي لا انتهاء لها - [00:19:53](#)

وهذا الموجز في العبارات المتسع في المعنى هو المسمى بجوامع الكلم. وهذه درجة رفيعة جدا في التمكن من زمام اللغة وسيادة قيادتها. وقد اوتي عليه الصلاة والسلام فيها المقام الاعلى - [00:20:20](#) اذا تكلم انساقت له العبارات فيختصرها ويوجزها فيجمعها فتعي العرب ما يقول عليه الصلاة والسلام باقصر عبارة وايسر لفظ واقله عددا. لكن المعنى لا يزال متسعا. في عبارات كثيرة يقول عليه الصلاة - [00:20:40](#)

والسلام البر حسن الخلق. يقول صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك. يقول عليه الصلاة والسلام الدين نصيحة يقول صلى الله عليه واله وسلم الحلال بين والحرام بين. يقول صلى الله عليه واله وسلم في - [00:21:00](#)

كثيرة هذا المعنى يقول انما الاعمال بالنيات فيجعل فيها علماء الاسلام في هذه العبارة كل احكام الشريعة بلا استثناء وقالوا كل ما يدخل في هذا المعنى فهو من مقاصد قوله في الجملة القصيرة انما الاعمال بالنيات. فمن نوى بعمله - [00:21:20](#) فريس له الا ما نوى. ومن نوى الاخلاص نال اجره. ومن وقع في شائبة حصل له من النقص بقدر ما وقع. وهكذا ستنساق لك الابواب والاحكام والمسائل والفصول التي تتزاحم تحت تلك العبارة الموجزة القصيرة وامثلتها لا عد لها - [00:21:41](#)

في احاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم. لا فضول ولا تقصير ليس كلامه فضلا زائدا. وعبارات يمكن ان استغني عن بعضها ولا تقصير ليس كلاما مختزلا يحتاج الى شرح وتفسير. قال وكان لا يتكلم فيما لا يعنيه - [00:22:01](#)

ولا يتكلم الا فيما يرجو ثوابه. بل بين وارشد عليه الصلاة والسلام ان من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه فعلم الامة وكان امامها صلى الله عليه وسلم في امتثال ما يدلها عليه من مكارم الاخلاق - [00:22:21](#)

افعال احسن الله اليكم. قال رحمه الله واذا كره الشيء عرف في وجهه ولم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا. هكذا روت عائشة رضي الله عنها وعبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما في - [00:22:41](#)

عبارات جمعت هذا الكمال في الخلق المحمدي ما كان فاحشا لا فحش قول ولا عبارة ولا اشارة صلى الله عليه وسلم. وحاشاه من الفحش وهو الطاهر المزكى عليه الصلاة والسلام - [00:22:58](#)

لا فاحشا ولا متفحشا. قيل الفحش في القول والتفحش في الفعل. وقيل الفاحش طبعاً والمتفحش تكلفاً. كل ذلك لم يكن بل كان ابعد شيء عن وصف رسول الله عليه الصلاة والسلام. تلك الاوصاف البشعة التي - [00:23:14](#)

يستأنف نبلاء القوم واشرافهم من التلبس بها فكيف بنبي الامة عليه الصلاة والسلام. ما كان فاحشا ولا متفحشا لا ابتداء ولا ردا حتى اذا قوبل باسائة وفحش واغلاظ في القول كان عليه الصلاة والسلام ما يزال - [00:23:34](#)

حافظوا على سمت الاناة والهدوء والحلم والكرم والعفو والصفح. لا يقابل السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويصفح صلى الله عليه واله وسلم غاية ما يمكن ان تجده اذا كره الشيء ان يعرف في وجهه كيف - [00:23:54](#)

بتغير وجهه باحمرار وجنتيه ببروز العرق الذي بين حاجبيه يدره الغضب. اذا كره شيئا عرف في وجهه. لكمال حيائه عليه الصلاة السلف ولرقة مشاعره صلى الله عليه وسلم يعرف ويقرأ في ملامح وجهه كراهية الشيء وان لم يتكلم به عليه الصلاة والسلام. قال ولا سخابا يروى - [00:24:15](#)

وبالسين وكلاهما صحيح. والمعنى واحد سخابا او سخابا. من الصخب وهو الضجيج ورفع الصوت الضجة ورفع الصوت اثناء الكلام مظهر من مظاهر الطيش والخفة الذي ترفع عنه رسول الله عليه الصلاة والسلام. فاذا تكلم حتى لو كان في مقام العتب او في مقام اسماع البعيد - [00:24:45](#)

لم يكن عليه الصلاة والسلام كشأن بعض العامة اذا تكلم صاح باعلى صوته ليسمع من على مقربة منه واذا اراد البعيد صاح مناديا مكررا كما يفعل الناس في الاسواق وفي المجامع لا يعرف عن رسول الله عليه الصلاة والسلام الا كمال الانام - [00:25:12](#)

اتي وجمال المظهر وكمال اوقى مواقفه وعباراته في كل احواله صلى الله عليه وسلم احسن الله اليكم قال رحمه الله وكان جل ضحكه وكان جل ضحكه بل كله التبسم وكان نهاية ضحكه ان تبدو نواجذه - [00:25:32](#)

وكان يضحك مما يضحك منه وهو ما يتعجب من مثله. وهو ما يتعجب من مثله ويستغرب وقوعه هو يستندر انتقل رحمه الله بعد الكلام عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الكلام الى الحديث عن هديه في الضحك - [00:25:54](#)

هذه صفحة من مشاعر الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم. فان الله بعثه بشرا رسولا. يضحك ويبكي كسائر البشر ويحزن ويفرح كسائر البشر. حتى صفحة المشاعر حفظها اصحابه. فنقلوا لنا اذا ضحك متى يضحك وكيف يضحك عليه - [00:26:15](#)

الصلاة والسلام. من اجل شيئين كبيرين. الاول ان تكتمل لك الصورة الكاملة لكل ما يتعلق بحبيب قلبك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تعرف عنه اذق تفاصيل الحياة. صحيح انك ما رأيته. ولا جلست بحضرته لكنهم والله - [00:26:36](#)

نقلوا لنا من دقائق وصفه حتى لكأنك جالس بين يديه. نقلوا لك وصف خلخته وهيئته وقيامه وضحكه وبكائه اجمع كل ذلك في الهدى النبوي تكتمل لك الصورة المثلى عن نبي امة رسول الله عليه الصلاة والسلام. هذا - [00:26:56](#)

والمقصد الاول من حفظ ذلك الباب من روايته من نقله ان يكون لنا معشر الامة شيء ان لم ندركه بالشرف بصحبته ادركناه بدراسة سنته والحرص على تعرف شمائله عليه الصلاة والسلام فيغدو احدا كانه واحد من صحابته رضي الله عنهم جميعا. والمقصد -

[00:27:18](#)

الثاني انه كلما وجدت في تلك الابواب مساحة يسعك فيها ان تتأسى وتتشبه وتقتدي وتهدي برسول الله عليه الصلاة والسلام فافعل لا تتأخر ان استطعت ان تضحك كمثل ضحكه فهنيئا لك ان تبكي كمثل بكائه ان تتكلم بمثل كلامه ان تحزن ان - [00:27:42](#)

تفرح ان تقوم ان تقعد وتأكل وتشرب في كل باب. ما رويت هذه الروايات الا لتتسع لنا مساحة اتباع ويكون لك في مسيرة حياتك خطى اكثر اجمع منها بقدر ما تستطيع. خطوات تتأسى فيها بالحبيب عليه الصلاة والسلام - [00:28:07](#)



اجمع منها في رصيدك ما شئت وتعال يوم القيامة ونافس المحبين من امة محمد صلى الله عليه وسلم. هناك لن تكون دعاوى المحبة جوفاء دعاوى المحبة تبرزها الشواهد. المواقف سجلات الاعمال. صحائفك. استخرج ما فيها من السنن. ارني. ما في حياتك -

00:28:29

من مواقف اوقعتها طبقا لما حفظته وعلمته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. عد معي الى الاية الكريمة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني فاتبعوني يحببكم الله. ولهذا قال السلف هذه شواهد المحبة. فاستكثر من جمعها قبل اللقاء - 00:28:52

سيأتي اليوم الذي تلقى فيه ربك فتزعم انك تحب الله وتريد ان يحبك الله وقد ذلك الله عز وجل انه لا طريق الى ذلك الا باتباع رسول الله. صلى الله عليه وسلم - 00:29:14

تجمع من شواهد المحبة ما يشهد لك عند لقاء ربك انك تحب الله ودلائل ذلك وشواهد صدقه في حياتك تلك المواقف الاقوال والافعال من نومك الى استيقاظك كلها مليئة حافلة بمواضع اوقعتها - 00:29:29

واتيت فيها بخطى على خطى الحبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا الضحك وسيعقبه البكاء والكلام فيه عن جمل موجزة مختصرة. قال كان الجن ضحكه بل كله التبسم. اما الضحك بالقهقهة ورفع الصوت - 00:29:49

وفتح الفم والانقلاب على القفا من شدة الضحك فلا والله ما حفظ عنه صلى الله عليه وسلم قال كان جل ضحكه بل كله التبسم. تقول عائشة رضي الله عنها في الصحيحين ما رأيت رسول الله صلى الله عليه عليه - 00:30:08

سلم ضاحكا حتى ارى منه لهواته. انما كان يتبسم. اللهاة اللحمية المدلات في سقف الحلق في اخر اللسان تقول ما كان يضحك وتقول ما رأيت ضاحكا حتى ارى منه لهواته. ما فيه انفتاح فم اثناء الضحك. يقول عبدالله بن الحارث بن جزئي - 00:30:26

اذ رضي الله عنه كما في الترمذي ما كان ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تبسما التبسم الذي يعرفه كلنا انفتاح الفم فاذا ازداد التبسم درجة قال وكان نهاية ضحكه ان تبدو نواجذه. وهي اخر الاضراس. ما نسميه اليوم اضراس العقل - 00:30:48

فهي اخر مراتب الاضراس في الفم. والاشارة بذلك الى المبالغة انه مع التبسم وليس انفتاح الفم. فاذا تبسما فتح فمه الواسع الجميل صلى الله عليه وسلم حتى تبدو نواجذه في اخر اسنانه. فاذا رأيت هذا فهي غاية - 00:31:12

الضحك منه عليه الصلاة والسلام ليش يضحك قال وكان يضحك مما يضحك منه وهو ما يتعجب من مثله ويستغرب وقوعه ويستندر هاكم امثلة من ضحك النبي عليه الصلاة والسلام في بعض المواقف حتى تعرف من مكانه. يضحك عليه الصلاة والسلام -

00:31:32

في الحديث الصحيح عن ابي ذر رضي الله عنه قوله عليه الصلاة والسلام اني لاعلم اول رجل يدخل الجنة واخر رجل يخرج من النار. يؤتى بالرجل يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه. ويخبأ عنه كبارها - 00:31:55

فيقال له عملت كذا يوم كذا وكذا هذا تقرير العبد بذنوبه يوم يلقي الله يقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه ويخبأ عنه كبارها فيقال له عملت كذا يوم كذا وكذا. وهو مقر لا ينكر - 00:32:15

وهو مشفق من كبارها وساکت لانه ما زالت تعرض عليه ذنوبه الصغار ويخشى ان تأتي الكبار التي لا يريد ذكرها قال وهو مشفق من كبارها فيقال اعطوه مكان كل سيئة حسنة - 00:32:33

كرما من الله وقد عفا عنه. فيقول ان لي ذنوبا لا اراها هنا ترى باقي لي ذنوب ما جاءت طمع على طريقة ابن ادم في الطمع ما يزال حتى في يوم القيامة لما رأى العطاء والكرم قال يا رب ما زالت باقي لي ذنوب لما رأها تبدلت حسنات. يقول ابو ذر فلقد رأيت -

00:32:52

رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه. هذا مثال ومثاله الاخر في حديث عبد الله بن مسعود وقريب منهم في وصف اهل الجنة يوم القيامة. يقول عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم. اني لاعرف اخر اهل النار خروجا. يخرج منها -

00:33:13

رجل يخرج زحفا فيقال له انطلق فادخل الجنة. قال فيذهب ليدخل الجنة فيجد الناس قد اخذوا المنازل فيرجع فيقول يا رب قد

اخذ الناس المنازل يعني ما بقي لي مكان - 00:33:35

فيقال له انذكر الزمان الذي كنت فيه؟ فيقول نعم قال فيقال له تمنى يعني هل تذكر الدنيا؟ قال نعم. فيقال له تمنى. قال فيتمنى فيقال له فان لك الذي تمنيت - 00:33:49

وعشرة اضعاف الدنيا. فيقول اتسخر بي وانت الملك يا رب؟ قال فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه. ايضا ما اخرج ابو داود بسند صحيح. هذا موقف داخل البيت النبوي. تقول عائشة - 00:34:04

رضي الله عنها قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك او خيبر. وفي سهوتها ستر سهوة كالفتحة في الجدار يغطى بالستار. قال وفي سهوتها ستر فهبت ريح فكشفت ناحية الستر - 00:34:24

عن بنات لعائشة لعب. الدمى خبأتها وراء الستار. فلما جاءت الريح وحركت الستار انكشفت اللعب فقال عليه الصلاة والسلام ما هذا يا عائشة؟ قالت بناتي ان الدمى كالبنات بالنسبة لها. قالت بناتي. قال ورأى بينهن فرسا له جناحان من رقاد. يعني على هيئة -

00:34:44

فرس غير انه قد ركب له جناحان فقال لها ما هذا الذي ارى وسطهن؟ قالت فرس قال وما هذا الذي عليه؟ قالت جناحان فقال فرس له جناحان فقالت عائشة رضي الله عنها اما سمعت ان لسليمان خيلا لها اجنحة - 00:35:11

قالت فضحك حتى رأيت نواجذه صلى الله عليه واله وسلم. يضحك مع اصحابه ويضحك داخل البيت وخارج البيت. اخرج الامام النسائي في السنن الكبرى بسند حسن ايضا عن ابي سلمة رضي الله عنه قال - 00:35:31

قالت عائشة رضي الله عنها زارتنا سودة يوم هذا ايضا بين ازواجه وفي حجراته عليه الصلاة والسلام قالت زارتنا سودة يوما فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبينها - 00:35:49

يعني بين عائشة وسودة احدى رجليه في حجري والاخرى في حجرها جلس كالمترجع او جعل احدى رجليه في حجر هذه والثانية في حجر الاخرى حميمة وقربا وحبا منه صلى الله عليه وسلم - 00:36:06

لاهل بيته تقول عائشة فعملت لها حريرة او قال خزيرة نوع من الطعام كالحساء فقلت عائشة تقول لسودة فقلت كلي فابت فقلت لتأكلي او لالطن وجهك فابت سودة فاخذت من القصعة شيئا فلطخت به وجهها - 00:36:23

قالت فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجله من حجرها تستقيض مني وابقى رجله في حجر عائشة كالذي يحبسها ورفع رجله عن سودا لتأخذ حقها لتستقيض مني. قال فاخذت من القصعة شيئا. فلطخت به وجهي ورسول الله صلى الله عليه - 00:36:48

وسلم يضحك قالت فاذا عمر يقول يا عبدالله بن عمر يا عبد الله بن عمر يعني من خارج البيت. فقال عليه الصلاة والسلام قوما فاغسلا وجوهكما فلا احسب عمر الا داخلا وهذا قبل ان يفرض الحجاب ولعمر من الهيبة في حضوره ما اراد عليه الصلاة والسلام الا تبدو تلك

المظاهر - 00:37:08

من التبسط الا بينه وبين ازواجه صلى الله عليه واله وسلم. ومما اخرج البخاري ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام جلس يوما يحدث اصحابه وذكر الجنة وعنده رجل من اهل البادية - 00:37:30

فقال عليه الصلاة والسلام ان رجلا من اهل الجنة استأذن ربه في الزرع في الجنة وفي نعيمها وطلب في الجنة ان يزرع. فقال الست فيما شئت؟ يعني يا عبدي انت في الجنة وكل النعيم بين يديك. فما حاجتك الى التعب والنصب والزراعة وما يتعلق بها - 00:37:50

قال الست فيما شئت؟ قال بلى ولكني احب ان ازرع. قال فبدر فبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده وهذا من نعيم الجنة ما ان بذر حتى استوى ونضج وكبر وجاء الحصاد - 00:38:10

فكان امثال الجبال فيقول الله دونك يا ابن ادم فانه لا يشبعك شيء هذا والاعرابي يسمع وصف النبي عليه الصلاة والسلام لهذا اللون من الجنة وبعض ما يحصل فيها. قال الاعرابي والله يا رسول الله لا تجدوه - 00:38:26

والا قرشيا او انصاريا فانهم اصحاب وزرع. واما نحن يعني اهل البادية فلسنا باصحاب زرع. فضحك النبي صلى الله عليه واله وسلم تعددت المواقف قال المصنف رحمه الله وللضحك اسباب عديدة. كل ما سمعتم من امثلة ضحك فيها عليه - 00:38:42

الصلاة والسلام مع رجل من اهل البادية مع اهل بيته وازواجه. بين اصحابه ضحك له اسبابه وليس ضحكا من فراغ ومع ذلك فكان على الوصف التبسم الذي يبلغ في غاية وصفه - [00:39:02](#)

ان تبدو ونواجهه صلى الله عليه وسلم احسن الله اليكم قال رحمه الله وللضحك اسباب عديدة. هذا احدها والثاني ضحك الفرح وهو ان يرى ما يسر او يباشره والثالث ضحك الغضب وهو كثيرا ما يعتري الغضبان اذا اشتد غضبه وسببه تعجب الغضبان مما اورد عليه الغضب - [00:39:19](#)

وشعور نفسه بالقدرة على خصمه وانه في قبضته. وقد يكون ضحكه لملكة نفسه عند الغضب. واعراضه من اغضبه وعدم اكترائه به. نعم. هكذا تكون اسباب الضحك قال هذا احدها يعني يضحك مما يضحك منه وهو ما يتعجب من مثله ويستغرب وقوعه ويستنذر كمثل ما سمعتم في بعض الامثلة - [00:39:46](#)

قال وايضا من اسباب الضحك ضحك الفرح ان يرى ما يسره ويباشره فيضحك سرورا وفرحا. يضحك احد اذا رزق بمولود اذا حصل له زواج اذا اوتي نعمة فاستبشر وفرح ضحك. الثالث ضحك الغضب - [00:40:12](#)

قال وهو كثيرا ما يعتري الغضبان اذا اشتد غظه كيف غضبان ويضحك ليس هذا من تضارب المشاعر بل هي مرحلة يبلغ فيها الغضبان بسبب ما اورد عليه من الغضب وشعور نفسه بالقدرة - [00:40:31](#)

على خصمه وانه في قبضته. كما قال وقد يكون ضحكه لملكة نفسه عند الغضب واعراضه عن اغضبه هو عدم اكترائه به في الصحيحين ايضا من حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعليه برد - [00:40:48](#)

نجران البرد الذي يلبس على الجسم البرد التي تكون من ازار ورداء وعليه برد نجراني يعني نسبة الى نجران مصنوع فيه. غليظ الحاشية يعني هذا البرد حاشيته من الداخل خشن وغليظ. قال فادرکه اعرابي فجبذه برداء جبذة - [00:41:11](#)

حتى نظرت الى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اثرت بها حاشية من شدة جبذته. ثم قال الاعرابي يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك - [00:41:35](#)

موقف يبدو في ظاهره من عدم الاحترام او قلة الادب بين يدي رسول الله عليه الصلاة والسلام. اما الجفاء والتعدي والتطاول يريد ان يطلب عطاء في طلب بهذه الكيفية. يسحب الرداء ويشده يقول انس حتى رأيت اثر الحاشية - [00:41:55](#)

يعني اثر البطانة الخشنة قد اثرت في صفحة عاتق رسول الله عليه الصلاة والسلام ربما احدثت فيه خدشا او لانه كان صلى الله عليه وسلم ابيض مشربا بحمرة فتعجب انس قال والاعرابي يقول يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك - [00:42:18](#)

حتى العبارة ليس فيها اي قدر من اللطف مر لي من مال الله الذي عندك قال انس فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك وامر له بعطاء - [00:42:39](#)

انتهى الموقف تفسير ذلك يطول لكن موجزه انه اعرابي. وما عساه ان يقابله عليه الصلاة والسلام بشيء من مواقف التعليم والتأديب في موقف بن عابر وهل لموقف محدود في كلمة واثنين ان تصلح اخلاق رجل من اهل البادية او ان تسمو بطباعه التي نشأ عليها -

[00:42:55](#)

في الجفوة والغلظة كما هو طبيعة البادية التي تلقي بظلالها على اصحابها. ايمكن ان يعتدل ذلك كله في كلمة واثنين اذا لا محل للعتب ولا محل ايضا لتوجيه لسلوك يراد تقويمه في موقف عابر - [00:43:18](#)

فليس لك الا ان تتخطى ذلك كله وتنتقل الى تحقيق الهدف. الرجل يريد عطاء امر له بعطاء. فلماذا ضحك عليه الصلاة والسلام ما تفسير الضحك؟ الموقف لا يبعث على الضحك بل ربما كان باعثا على الغضب اقرب منه الى الضحك الى الانزعاج والتذمر -

[00:43:37](#)

ليعتريني ويعتريك اذا ما تعرضنا لمثل تلك المواقف لكنه قريب من قول المصنف لملكة نفسه عند الغضب واعراضه عن اغضبه صلى الله عليه وسلم. ايضا من اسباب الضحك التي لم يذكرها المصنف ضحك التعجب والاقرار - [00:43:59](#)

يضحك عليه الصلاة والسلام تعجبا في بعض المواقف واقارارا لما يكون بين يديه. وشاهد ذلك واوضحه في امثلة السنة النبوية



حديث انس رضي الله عنه وحديث ايضا ابي سعيد الخدري كذلك تكون الارض يقول صلى الله عليه واله وسلم في حديث عبدالله بن مسعود ان يهوديا جاء فقال يا - [00:44:18](#)

محمد ان الله يمسك السماوات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والخلائق على اصبع عند ثم يقول انا للملك. قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره - [00:44:44](#) في رواية البخاري عن عن عبيدة عن عبد الله قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا تصديقا له يعني لقول الحبر في ان ما قرأ ما قاله ونقله عن التوراة هو صحيح فيما ينسب الى رب العزة - [00:45:04](#) لجلال من الصفات فكان هذا اقرارا مستفادا من ضحكه. ضحكت الاقرار والتعجب منه عليه الصلاة والسلام. ومن شواهد لذلك ايضا في البخاري من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تكون الارض يوم القيامة خبزة - [00:45:24](#)

واحدة يتكفأها الجبار بيده كما يكفأ احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة. قال فأتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القاسم. الا اخبرك بنزل اهل الجنة يوم القيامة؟ قال بلى. قال تكون الارض خبزا - [00:45:44](#) واحدة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. يعني اعاد الجملة التي قالها النبي عليه الصلاة والسلام قبل مقدم اليهودي. قال فنظر النبي صلى الله عليه وسلم اليها ثم ضحك. يعني اما قلت لكم؟ فضحك حتى بدت نواجذه ثم قال الا اخبرك - [00:46:04](#) الى اخر ما قال. ضحك عليه الصلاة والسلام ايضا كما في صحيح البخاري لما اخبرهم بشيء يكون للامة يبعث على والاستبشار. دخل رسول الله عليه الصلاة والسلام على ابنة ملحان فاتكأ عندها ثم ضحك. فقالت لم تضحك يا رسول الله - [00:46:24](#) فاخبرها ببعض احوال الامة التي تكون فيما بعد مماته مما يبعث على الفرح والاستبشار. قال ناس من امتي يركبون البحر الاخضر في سبيل الله. مثلهم مثل الملوك على الاسرة. فقالت يا رسول الله ادعوا الله ان يجعلني منهم. فقال اللهم - [00:46:45](#) اجعلها منهم ثم عاد فضحك فقالت له مثل ذلك فقال لها مثل ذلك. قال تدعو الله ان يجعلني منهم. قال انت من الاولين ولست من الآخرين قال انس فتزوجت عبادة بن الصامت فركبت البحر مع بنت قرابة فلما قفلت ركبت دابتها - [00:47:05](#) فوقست بها فسقطت عنها فماتت رضي الله عنها. ضحك وهو يخبر عن يوم من ايام الامة فيه فيه استبشار وفيه فرح وفيه امتداد للاسلام فضحك استبشارا صلى الله عليه واله وسلم - [00:47:25](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله واما بكاؤه صلى الله عليه وسلم فكان من جنس ضحكه. لم يكن بشهيق رفع صوت كما لم يكن ضحكه بقهقهة ولكن كان تدمع عيناه حتى تهلما ويسمع لصدره ازيز - [00:47:44](#) وكان بكاؤه تارة رحمة للميت وتارة خوفا على امته وشفقة وتارة من خشية الله وتارة عند سماع القرآن وهو بكاء اشتياق ومحبة واجلال مصاحب للخوف والخشية. تم كلامه الموجز المختصر - [00:48:04](#) رحمه الله عن ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم. انتقل الى البكاء الصفحة المقابلة للضحك في المشاعر البكاء. وكلنا يا ابن ادم يضحك ويبكي. والله عز وجل قال وانه هو - [00:48:24](#)

اضحك وابكى فالله عز وجل جعل فينا من الطباع يا معشر البشر هذه الاصناف المتقابلة الضحك والبكاء والحزن والفرح والسرور والنكد لانها حياة تجمع بين هذه المتناقضات. بخلاف الآخرة التي تجمع احدهما فاما - [00:48:40](#) نعيم سرمدي جعلنا الله واياكم من اهله. واما شقاء سرمدي والعياذ بالله. بكاؤه عليه الصلاة والسلام قال كان من جنس ضحكه ايش يقصد؟ التوسط لم يكن بشهيق ورفع صوت. كما قلنا في الضحك ليس فيه قهقهة ورفع صوت. ولكن يعرف بكاؤه كيف؟ قال - [00:49:00](#)

تدمع عيناه حتى تهلما. يعني حتى تفيض بالدمع فيعرف بكاؤه من غير صوت واذا صلى وخشع في صلاته مما يقرأ او يسمع صلى الله عليه وسلم كان لصدره ازيز كازيز الرجل - [00:49:24](#) عن عبدالله بن الشخير عن ابيه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه ازيز كازيز الرجل من البكاء. الرجل

القدر العظيم واذا وضعت القدر العظيمة على النار حتى غلت. ففار الماء اضطرب القدر بما فيه. حتى تحرك الغطاء - [00:49:43](#)

دجاج القدر بالغطاء يحدث صوتا يسمى ازيز الرجل يبكي عليه الصلاة والسلام ممسكا بكاءه كاتما اياه ما استطاع حتى يهتز كاهتزاز تلك على النار التي صار الماء بداخلها فيه البكاء حتى تنزل الدمعات. فيه عدم رفع الصوت - [00:50:08](#)

يقول ولصوته قال ولصدره ازيز كازيز الرجل ما قال ولصوته ولبكائه صوت وشهيق لا ما يعرف هذا عنه صلى الله عليه وسلم. قال ولكن تدمع عيناه حتى تهمل. ويسمع لصدره ازيز. تقدمت بك اسباب - [00:50:36](#)

هيك قال اما البكاء فكان يبكي تارة رحمة للميت. يشهد جنازة او يحضر قبرا او يموت احد بين يديه فيبكي رحمة له وتارة خوفا على امته وشفقة وكم بكى صلى الله عليه وسلم شفقة علينا معشر امته - [00:50:56](#)

الا يدركنا الشقاء، الا نحرم النعيم يوم القيامة، الا يحال بيننا وبين الجنة. بكى شفقة علينا صلى الله عليه وسلم. وتارة من خشية الله اما في مواقف الدعاء او في النسك او في الصلاة او في القيام وتارة عند سماع القرآن. طيب وسماع القرآن لبش - [00:51:16](#)

يبكي القرآن شقى الله يقول ما انزلنا عليك القرآن لتشقى لا بكاء سماع القرآن ليس بكاء عذاب ليس بكاء الم بل بكاء فرح بكاء اشتياق ومحبة. من يسمع القرآن فيبكي حتى لو مر بايات فيها الوان - [00:51:36](#)

من العذاب والوعيد ونقمة الجبار وسطوة القهار فانما يبكي اشتياقا لانه يسمع كلام الله. فيخالط قلبه من تعظيم الله واجلال الله وخشية الله مع المحبة المتقررة في اصله لله عز وجل. وهذا مصاحب للخوف والخشية - [00:51:56](#)

فيكون سماع القرآن اذا بكى عند سماع القرآن او اذا قرأ ان كان قارئا للقرآن فبتلك المشاعر التي اشار اليه رحمه الله وسيعرض شواهد لهذه الاسباب التي ذكرها من بكاء المصطفى صلى الله عليه واله وسلم - [00:52:16](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله ولما مات ابنه ابراهيم دمعت عيناه وبكى رحمة له وقال تدمع العين ويحزن القلب. ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا بك يا ابراهيم لمحزونون. في حديث انس رضي الله عنه في الصحيحين قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه - [00:52:36](#)

وسلم على ابي سيف القيم. والمقصود بابي سيف القين. حداد من الصحابة واسمه البراء بن اوس كان ظئرا لابراهيم ابن رسول الله عليه الصلاة والسلام. يعني ابا له من الرضاعة - [00:52:59](#)

ابو سيف هذا هو ابو ابراهيم ابن رسول الله عليه الصلاة والسلام من الرضاعة لان زوجته خولة بنت المنذر قد ارضعت ابراهيم ابن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال دخلنا على ابي سيف القين وكان ظئرا لابراهيم عليه السلام. فاخذ رسول الله عليه الصلاة والسلام ابراهيم. فقبله - [00:53:16](#)

وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك يعني مرة اخرى وابراهيم يجود بنفسه يعني تغرغر روحه وهو ينازع الموت وهو صغير لم يتجاوز السنتين قال فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان - [00:53:40](#)

فقال له عبدالرحمن بن عوف وانت يا رسول الله يعني حتى انت وانت النبي المعصوم المؤيد بالوحي المشدود قلبك بحبل السماء تبكي لموت صغير وطفل من اطفالك. فقال عليه الصلاة والسلام يا ابن عوف انها رحمة. ثم اتبعها باخرى يعني بدمعة اخرى - [00:54:00](#)

اخرى فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون نعم. احسن الله اليكم قال وبكى لما شاهد احدى بناته ونفسها ونفسها تفيض - [00:54:24](#)

وبكى لما قرأ عليه ابن ايضا هذا موقف اخر اخرج الامام احمد في المسند عن ابن عباس رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنة له تقضي. ايش يعني تقضي - [00:54:42](#)

تقضي اجلها اخذ ابنة له تقضي فاحتضنها فوضعها بين يديه فماتت وهي بين يديه فصاحت ام ايمن. فقال النبي عليه الصلاة والصلاة اتبكين عند رسول الله؟ قالت الست اراك تبكي؟ قال اني لست ابكي انما هي رحمة. ان المؤمن بكل خير على - [00:54:57](#)

كل حال ان نفسه تنزع من بين جنبيه وهو يحمد الله عز وجل. فبكى عليه الصلاة والسلام لما نزع روح احدى بناته وهي بين يديه

عليه الصلاة والسلام احسن الله اليكم قال وبكى لما قرأ عليه ابن مسعود ابن مسعود سورة النساء وانتهى فيها الى قوله تعالى - [00:55:19](#)

فكيف اذا جننا من كل امة بشهيد وجننا بك على هؤلاء شهيدا. قال رحمه الله ومن شواهد بكائه صلى الله عليه وسلم عند سماع القرآن حديث ابن مسعود في الصحيح رضي الله عنه. لما قال عليه الصلاة والسلام له اقرأ علي القرآن - [00:55:44](#)

فقال يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل؟ قال نعم فاني احب ان اسمعه من غيري. فتلا عليه صدر سورة النساء. قال ابن مسعود رضي الله عنه حتى اذا بلغت قوله تعالى فكيف اذا جننا من كل امة بشهيد. وجننا بك على هؤلاء - [00:56:04](#)

شهيدا قال حسبك. قال فالتفت فاذا عيناه تذرفان صلى الله عليه وسلم. يبكي مع القرآن اذا تلاه. واذا قام به واذا استمعه من غيره عليه الصلاة والسلام لان القرآن كان حياة لقلبه. وانسا لروحه عليه الصلاة والسلام - [00:56:24](#)

والامر كما تقدم في كلام المصنف بكاء اشتياق ومحبة واجلال مصاحب للخوف والخشية من الله. والله قال ابو طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. فاستحضار تلك المعاني عند الاقبال على القرآن - [00:56:44](#)

يتلاوتا واستماعا وصلاة وتدبرا يبعث على تلك المعاني في قلوب اهل الاسلام يا امة القرآن وما يزال في البقية كلام المصنف رحمه الله تتمه للحديث عن اسباب البكاء التي كان نبينا عليه الصلاة والسلام في مواقف - [00:57:04](#)

به وروايات الحديث عنه جاءت تدل على بعض المواضع منه وفي سيرته العطرة صلى الله عليه وسلم تأتي عليها تباعا في ليالي مجالسنا المقبلة ان شاء الله تعالى. هذه ليلة الجمعة ايها المباركون قد اقبلت ومعها سحائب الخيرات - [00:57:24](#)

الرحمات والبركات. ليلة الجمعة ويومها ميدان فسيح يتسابق فيه المحبون. من امة رسول الله صلى الله عليه وسلم يتسابقون ايهم اكثر حبا ايهم اكثر صلاة وسلاما على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:57:44](#)

بصلاتهم على نبيهم عليه الصلاة والسلام عشرة اضعاف صلاتهم عليه صلاة من ربهم عليهم جل وعلا كالغيث ذكرك يا حبيبي لم يزل يسقي القلوب محبة ونعيما يا سيد الثقلين. حسنت مكانة - [00:58:04](#)

قام عز في النفوس عظيما. يا من سلكتم نهجه وسبيله صلوا عليه وسلموا تسليما. فيا رب صلي وبارك عليه صلاة تحبها. وتحبنا بها يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اجعلنا بالصلاة والسلام عليه من اشد امته له - [00:58:24](#)

حبا ومن اكثرهم منه يوم القيامة قربى. اللهم احيينا على سنته وامتنا على سنته. واحشرنا غدا في زمرة واكرمنا يوم القيامة بشفاعته نحن ووالدينا وازواجنا وذرياتنا يا رب العالمين. اللهم ارحم موتانا - [00:58:44](#)

واشف مرضانا وعافي مبتلانا. اللهم عز جارك وجل ثناؤك وتقدست اسمائك ولا اله الا انت. نسألك وانت الكريم العظيم المنان بديع السماوات والارض ذو الجلال والاکرام. ان تجعل لاختوتنا في فلسطين من كل هم فرجا. ومن - [00:59:04](#)

كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية يا ارحم الراحمين. اللهم تولى بعنايتك امرهم وارحم ضعفهم واجبر كسرهم. اللهم تولهم بعنايتك يا حي يا قيوم. اللهم ان بني صهيون قد طغوا وبغوا وامعنوا في العدا. فارنا - [00:59:24](#)

فيهم يا رب عجائب قدرتك اللهم سلط عليهم جندك وانزل عليهم رجسك وعذابك الذي لا يرد عن القوم المجرمين. اللهم زلزل الارض من تحت اقدامهم واقذف الرعب في قلوبهم واقتلهم بسلاحهم اللهم خالف بين كلمتهم. يا رب لا ترفع لهم راية ولا تحقق لهم غاية -

[00:59:44](#)

واخزهم واجعلهم لغيرهم عبرة واية. اللهم قد علمت انه لا حول لنا ولا قوة الا بك اللهم فبك نحول وبك نصول وبك نجود. انت مولانا ومولاهم فنعم المولى ونعم النصير. اللهم ارحم اخوتنا المستضعفين - [01:00:07](#)

من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. اللهم من كنت مولاه فانت الولي النصير. اللهم انت مولانا فحسبنا الله ونعم الوكيل لا اله الا الله رب العرش العظيم. لا اله الا الله العظيم الحليم - [01:00:27](#)

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت. ولك الحمد بعد الرضا يا ذا الجلال والاکرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. واجعل لنا ولامة الاسلام جميعا من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا ومن كل - [01:00:50](#)

بلاء عافية يا رب العالمين. وصل اللهم وسلم وبارك على عبدك ورسولك وحببيك نبينا محمد وعلى اله وصحبه به اجمعين والحمد لله

رب - 01:01:10